اقتلوا الحميل الاحمس فانه من طليعة قوم وقال ويحكم لا يغرنكم من انفسكم
فانه قد جاء بما لا قبل لكم به من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقالوا قاتلك
الله وما تغني عنا دارك قال ومن اغلق عليه دار(ه) فهو امن ومن دخل
المسجد فهو امن ومن القى السلاح فهو امن وقع (؟) ... ونادى ابو سفيان ان
اسلموا تسلموا فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد وروي ان حكيم بن حزام
وبديل بن ورقا قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فاسلما
وبايعاه فبعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه الى قريش يدعوانهم
الى الاسلام ولما خرج ابو سفيان وحكيم من عند النبي صلى الله عليه وسلم
راجعين الى مكة بعث في اثرهما الزبير بن العوام واعطاه الرايه وامره
على خيل المهاجرين والانصار وامره ان يغرز رايته ... وان تكون رايته
بالحجون وقال له لا تبرح من حيث امرتك ان تغرز رايتي حتى اتيك وفي
الاكتفا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرق جيشه من ذي طوى
الزبير بن العوام ان يدخل الناس من ... اليسرى وامر سعد بن
عبادة ان يدخل في بعض الناس من كدا فزعموا ان سعدا حين وجه داخلا
قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعها رجل من المهاجرين قيل
هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اسمع ما قال سعد ما نامن
ان يكون له في قريش صولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي بن ابي طالب ادركه فخذ الراية فكن انت الذي تدخل بها وقيل اخذت
الراية من سعد ودفعت الى ابنه قيس بن سعد وقيل امر الزبير فاخذ
الراية وجعله مكان سعد على المهاجرين والانصار وفي المواهب اللدنية
حكى ثلاثة اقوال فيمن دفعت اليه الراية التي نزعت من سعد والذي يظهر
في الجمع ان عليا ارسل لينتزعها من سعد وان يدخل بها فخشي تغيير
خاطر سعد فامر بدفعها الى ابنه قيس ثم ان سعدا خشي من ان يقع
من ابنه شي يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه
وسلم ان ياخذها من قيس فحينيذ اخذها الزبير وجعل ابا عبيدة

ابن الجراح

ابن الجراح على الحسر والساقة كذا في المواهب اللدنية وفي المنتقى فسار
الزبير بالناس حتى وقف بالحجون وغرز بها راية رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامر خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى ان يدخل فيمن
من قضاعة وبني سليم وغفار وجهينة ومزينة وسائر قبايل من العرب من
اسفل مكة وبها بنو بكر والحارث ابن عبد مناة والاحابيش الذين
استنفرتهم واستنصرتهم قريش وامرتهم ان يكونوا باسفل مكة وامره
النبي صلى الله عليه وسلم ان يركز رايته عند ادنى البيوت وادناها
وكان ذلك اول امارة خالد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد والزبير
حين بعثهما لا تقاتلوا الا من قاتلكم وفي ... لما انتهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ثنية كدا نظر الى البارقة على الجبل فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال
فقال المهاجرون نظن ان خالدا قوتل وبدئ بالقتال فلم يكن له بد ان يقاتل
من قاتله وما كان يا رسول الله ليعصيك ولا يخالف امرك فهبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الثنية فاجاز على الحجون واندفع الزبير بن العوام
حتى وقف بباب الكعبة وجيء له كتيبة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد عهد الى امرائه من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا مكة الا
يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه قد عهد في نفر سماهم امر بقتلهم وان وجدوا
تحت استار الكعبة وسيجيء ذكرهم وكان صفوان بن امية وعكرمة بن ابي
جهل وسهيل بن عمرو قد جمعوا ناسا بالخندمة ليقاتلوا وفيهم حماس بن
قيس بن خالد اخو بني بكر وقد كان اعد سلاحا واصلح منها فقالت
له امراته لم تعد ما ارى قال لمحمد واصحابه قالت والله ما اراه يقوم
لمحمد شي قال والله اني لارجو ان اخدمك بعضهم ثم قال

ان يقبلوا اليوم فما لي علة … هذا سلاح كامل واله
وذو غرارين سريع السله

ثم شهد الخندمة فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد ناوشوهم بالقتال
فقتل كرز بن جابر الفهري وخنيس بن خالد بن الاشعر كانا في خيل

Copyright © King Saud University